جامعة محمد بوضياف – المسيلة –

كلية الحقوق والعلوم السياسية

قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية

- **المقياس:** النظم السياسية في إفريقيا .
- **المستوى الدراسي:** السنة أولى دكتوراه ل م د علوم سياسية.
- **الفئة المستهدفة** :طلبة السنة الأولى دكتوراه ل م د تخصص دراسات سياسية مقارنة.
- **السداسي** : السداسي الثالث.
- **الحجم الساعي الأسبوعي**: أربع ساعات ونصف (4,5)
- **إعداد الدكتور:** نور الدين فلاك (أستاذ محاضر قسم "أ")
- **عنوان الدرس 2 : الظاهرة العسكرية والاثنيات في إفريقيا**
- **أهداف الدرس الثاني :**

–التعرف على الظاهرة العسكرية وخصوصيتها وكل ما يرتبط بها في القارة الإفريقية .

– التعرف على مختلف الاثنيات والعرقيات الدينية في إفريقيا وتأثيرها على الأنظمة السياسية الإفريقية

–أسئلة حول الدرس الثاني :

– ما هي الظاهرة العسكرية في القارة الإفريقية ؟

– ما هي الخصوصية التي تميز الظاهرة العسكرية في إفريقيا وكيف تؤثر على أداء الأنظمة السياسية الإفريقية؟

– ما هي طبيعة الاثنيات الإفريقية وأداءاتها ؟

- **مضمون الدرس الثاني :**

1 -الظاهرة العسكرية في القارة الإفريقية:

اشتهرت القارة الإفريقية بظاهرة الانقلابات العسكرية التي أدت إلى عدم الاستقرار في هذه المنطقة ،وتفسير ذلك أن ظاهرة الانقلابات العسكرية التي ما فتأت تحدث باستمرار داخل الأنظمة السياسية الإفريقية كانت نتيجة العامل الاستعماري بدرجة كبيرة فموريتانيا مثلا شهدت بين الفترة 1978-2008 ما بين 15 انقلاب عسكري وبين محاولة انقلاب أما مالي فقد شهدت سلسلة من محاولات الانقلابات كان من بينها محاولة انقلاب الرئيس موسى تراوري على الرئيس موديبو كايتا سنة 1968 وانقلاب امادو تومانى توري على الرئيس موسى تراوري الذي حكم البلاد بالحديد والنار لحوالي 22 عاما كاملة ،وكان ذلك سنة 1991اضافة إلى انقلاب 2012 وفي تشاد ثار الجيش على الرئيس سنة 1975 وبسبب الأقاليم الشمالية تفككت الحكومة سنة 1979 لتحل محلها قوات حفظ السلام الإفريقية ، أما السودان فقد شهدت اضطرابات منذ استقلاله سنة 1956 حيث تمرد جنود الجيش الجنوبي واستولوا على المديريات الاستوائية كلها باستثناء العاصمة التي دافع عنها الشماليون ، وفي سنة 1958حدث انقلاب عسكري على الحكومة المدنية لتجدد الانقلابات مرة أخرى سنوات 1969-1985-1988 كما عانى السودان من ويلات الحروب الأهلية

الأولى 1963–1972 والثانية 1983–2011 لتنتهي بتقسيم السودان إلى شمال وجنوب .

تعد الانقلابات التي حصلت في العوام 2008–2009–2012 احدث الانقلابات العسكرية التي حدثت في إفريقيا وغالبا يكون تدخل العسكر بزعم حماية الديمقراطية ، وقد برز العسكر في الانقلابات العسكرية الثلاثة الأخيرة سواء في موريتانيا أو غينيا بيساو آو مدغشقر بخروجهم من ثكناتهم العسكرية وتنفيذ الانقلاب وبحرصهم على حماية الأمن والاستقرار وصيانة الديمقراطية وضمان نزاهة الحكم وشفافيته .

هناك نحو 29دولة افريقية شهدت ما بين 1984–2004 إقصاء 70 رئيس دولة عن طريق الانقلابات العسكرية ، ويربط تيار واسع من المحللين بين السلوك العدواني للدولة وطبيعة النخبة العسكرية الحاكمة التي تسعى إلى التوسع والحروب لتبرير هيمنتها على السلطة السياسية ، وكذلك أثرت النخبة العسكرية الإفريقية في توجيه السياسة الخارجية للنظم السياسية الإفريقية نحو التركيز على الأداة العسكرية كأسلوب لتنفيذها ، إلى جانب غياب مؤسسات تخطيط السياسة الخارجية لتلك الأنظمة القائمة ، مما أدى إلى شخصنة السياسة الخارجية الإفريقية من قبل تلك النخب العسكرية.

2 -الاثنيات في إفريقيا :

مصطلح الإثنية له عدت مدلولات ، إلا أن المفكرين يتفقون على أنها تشمل عناصر الانتماء السلالي ومحددات الثقافة المشتركة وبخاصة اللغة والتراث وليس للفرد في انتماءه العرقي لأنه يولد بها أما معظم محددات الثقافة فإنها مكتسبات يمكن أن تتغير وفقا لتطور الحياة العامة ومفهوم الاثنية هو مفهوم واسع يشمل الخط المتواصل الذي يبدأ من القبيلة ليصل إلى الأمة بينما يشير مصطلح العرقيات إلى مجموعات كبيرة من الأشخاص الذين يصنفون وفقا لأصل أو خلفية عرقية أو قبلية أو دينية او ثقافية مشتركة .

نشأة الدولة الإفريقية الحديثة تعود إلى مؤتمر برلين 1884 -1885 والذي بموجبه قامت القوى الاستعمارية الأوربية بتقسيم الحدود دون مشاركة الإفريقيين وهو ما أدى إلى توزيع كثير من الاثنيات بين عدة دول أبرزها الفولاذية والهوسا و **المندينج** في غرب إفريقيا ، **السواحلية والاورومو** و**الصومالية** في شرق إفريقيا والامازيغية في الشمال الإفريقي وكذلك بعض الاثنيات في الجنوب والوسط الإفريقي.

انعقد المؤتمر بمشاركة 14 دولة أوربية من اجل تقاسم النفوذ والأراضي والثروات في إفريقيا وبسط السيطرة والحكم على أقاليمها وتم وضع العديد من الاثنيات والقبائل المتصارعة في إقليم واحد وهو ما أدى فيما بعد إلى نشوب

صراعات داخلية في العديد من الدول الإفريقية التي تعتبر حصيلة هذا التعدد الذي خلفته سياسات الاستعمار الأوربي .

يعد التعدد الاثني واقعا حقيقيا في كل الدول الإفريقية كما انه موجود في كثير من الكيانات السياسية الإفريقية القديمة من ممالك وإمبراطوريات وبأخذ عنصر اللغة لان هاهم عناصر الاثنية يلاحظ وجود حوالي 1500 إلى 2000 لغة في القارة .

تتميز إفريقيا بتعدد الاثنيات ومن الصعوبة تحديد أعدادها نظرا لعدة أسباب اهتمامها إشكالية تحديد المفهوم بحد ذاته ، وتشعب الاثنيات في إفريقيا وتنقلها ، ويقدر البعض متوسط 53.63 اثنية لكل دولة ، وهي الاثنيات العابرة للحدود .

تتجلى المشكلات الاثنية في إفريقيا في مستويين :

-الأول : يتمثل في الصراع بين الاثنيات من اجل موارد الحياة ومقدراتها

الثاني : الصراع مع السلطة أو النظام الحاكم بسبب التهميش عدم الإنصاف وغياب العدالة .

أهم الصراعات الاثنية في إفريقيا :

*حرب بيافرا في نيجيريا من 1967الى 1970 وظهر فيها الطابع الاثني ، وبخاصة اثنية **ايبو** غالبية سكان منطقة بيافرا وكانت حربا من اجل الانفصال

، تدخلت فيها قوى خارجية بين داعم لحركة الانفصال ومساند للسلطة الفدرالية ،وراح ضحيتها حوالي مليون شخص.

*الحرب بين العشيرتين التوتسي والهوتو في رواندا عام 1994 وهي من أبشع الحروب الاثنية في إفريقيا راح ضحيتها مئات الآلاف من الناس وسبق أن قامت حروب بينهما في رواندا وبروندي مثل حروب 1963 و1972 و1988و 1994.

- المراجع :

- **محمد صادق صابور ،مناطق الصراع في افريقيا ، دار الامين للطباعة ، مصر ، 2005.**
- **عبدو باه ،الاثنية وإدارة التنوع الاثني في إفريقيا ،مجلة قراءات افريقية ،العدد 36،2018**